

## معاهدة التعاون بشأن البراءات الفريق العامل

### الدورة العاشرة

جنيف، من 8 إلى 12 مايو 2017

### المشروع الرائد بشأن البحث والفحص التعاونيين: تقرير مرحلي

وثيقة من إعداد المكتب الأوروبي للبراءات

### الملخص

1. تعرض هذه الوثيقة تقريراً عن أعمال الفريق الرائد للبحث والفحص التعاونيين في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات، الذي يُعتبر مسؤولاً عن وضع ورصد المشروع الرائد الثالث بشأن البحث والفحص التعاونيين بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات.

### معلومات أساسية

2. أيد الفريق العامل المعني بمعاهدة التعاون بشأن البراءات، في دورته الثالثة التي عُقدت في يونيو 2010، مجموعة من التوصيات الرامية إلى تحسين سير نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات بصيغتها الواردة في الوثيقة PCT/WG/4/3. وأشار في التوصية الواردة بموجب الفقرة 165(ب) إلى وضع آليات تجريبية يتعاون في إطارها فاحصون عاملون في إدارات دولية وامتكاملة مهاراتهم على إعداد تقارير.

3. واستجابةً لهذه التوصية، استهل المكتب الكوري للملكية الفكرية ومكتب الولايات المتحدة الأمريكية للبراءات والعلامات التجارية والمكتب الأوروبي للبراءات في مايو 2010 مشروعاً رائداً أول بشأن البحث والفحص التعاونيين بناءً على معاهدة التعاون بشأن البراءات. وكان الهدف من المشروع هو السماح لفاحصين من إدارات دولية شتى في مناطق مختلفة وذات لغات عمل مختلفة بالعمل معاً على طلب واحد بناءً على معاهدة التعاون بشأن البراءات بغية وضع تقرير بحث دولي ورأي مكتوب ذوي جودة فائقة. وكان المشروع الأول ضيق النطاق حيث كان هدفه الرئيسي هو اختبار الافتراضات الأساسية المتعلقة بجودة نهج تعاوني بين الفاحصين وإجراء تقييم عام للفوائد والعيوب من منظور نوعي.

4. أما المشروع الرائد الثاني، فكان أوسع نطاقاً وهدف إلى تطبيق الدروس المستفادة من المشروع الرائد الأول من أجل السماح بإجراء تقييم كمي للنهج وبلورة نموذج عمل تشغيلي. وأسفر المشروعان عامةً عن نتائج إيجابية للغاية من حيث الجودة والفعالية في المكاتب المشاركة وفي طلبات المستخدمين المعالجة استناداً إلى هذا النهج التعاوني (كما أشير إليهما في الوثيقتين PCT/MIA/18/7 و PCT/MIA/20/4 على التوالي).

5. وأدى النجاح الشامل لكلا المشروعين الرائدتين إلى تقديم المكتب الكوري للملكية الفكرية اقتراح تمهيدي عُرض في اجتماع معاهدة التعاون بشأن البراءات للإدارات الدولية عام 2014 (الفقرة 19 من الوثيقة PCT/MIA/21/19) لتقديم البحث والفحص التعاونيين كخدمة جديدة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات. وأثناء المناقشات، خلُص إلى أنه من السابق لأوانه إدراج هذا الاقتراح في اللائحة التنفيذية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات حيث أن المرحلتين التجريبتين لم تختبرا سوى مفهوم البحث والفحص التعاونيين على المستوى التشغيلي مع اختيار الإدارات المشاركة عدد محدود من الطلبات. ولم يكن هناك نقاش حول كيفية تنفيذ هذه الخدمة فعلياً في معاهدة التعاون بشأن البراءات.

6. وأجرى المكتب الأوروبي للبراءات تقيماً داخلياً معمقاً ومستفيضاً لآلية البحث والفحص التعاونيين بالاستناد إلى نتائج المشروعين الرائدتين. وكان الهدف هو تقييم آلية البحث والفحص التعاونيين وجدوى استهلال مشروع رائد ثالث مع تحديد أهدافه ومنهجيته عند الاقتضاء بغية استكمال تقييم الآلية من شتى الجوانب ولا سيما الجانب التشغيلي. وخلص التقييم إلى ضرورة استهلال مشروع رائد ثالث نظراً إلى نتائج المشروعين الرائدتين السابقين وتعليقات المستخدمين؛ إذ ينبغي مواصلة اختبار هذه الآلية للتحقق من عدة عوامل منها الجدوى الاقتصادية الفعلية بالنسبة إلى المودعين وزيادة الفعالية المتوقعة بالنسبة إلى المكاتب.

### المشروع الرائد الثالث – السمات الرئيسية

7. في 2 يونيو 2016، أيد رؤساء المكاتب الخمسة إطار المكاتب الخمسة للتعاون بشأن الفحص والبحث التعاونيين بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، وهو عبارة عن وثيقة تحدد المبادئ الأساسية والسمات الرئيسية للمشروع الرائد الثالث. وتتولى هيئة الإدارة، التي تتمثل في "الفريق الرائد للبحث والفحص التعاونيين" والذي أنشئ على أساس تلك الوثيقة، مسؤولية وضع ورصد هذا المشروع.

8. وتتمثل السمات الرئيسية لهذا المشروع التجريبي الثالث على وجه الخصوص فيما يلي:

- نهج موجه نحو مودع الطلب: سيختار مودعو الطلبات تلك الطلبات التي ستتم معالجتها خلال المشروع الرائد الثالث؛
- توزيع متوازن لعبء العمل بين جميع الإدارات الدولية المتعاونة: سيعالج كل مكتب ما لا يقل عن 100 طلب دولي؛
- مفهوم شامل: يتوقع من جميع الإدارات الدولية المتعاونة أن تساهم في إنشاء منتجات عمل الخاصة بالبحث والفحص التعاونيين؛
- ستطبق جميع الإدارات الدولية المتعاونة مجموعة مشتركة من معايير الجودة والمعايير التشغيلية عند معالجة طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات؛
- استخدام "أداة للتعاون"، أي بني تكنولوجيا المعلومات التي تتيح التبادل بين المكاتب في بيئة آمنة وجمع البيانات آلياً؛

• كما سيتم النظر في الطلبات المودعة بلغات غير الإنجليزية والتي قبلتها الإدارات الدولية المشاركة في المشروع الرائد الثالث.

9. وقد عهد إلى الفريق الرائد للبحث والفحص التعاونيين، الذي يتألف من ممثلين عن المكاتب الخمسة والمكتب الدولي، على وجه الخصوص بالمهام التالية:

- مواصلة تحديد إطار التعاون الذي وضعه إطار التعاون بشأن الفحص والبحث التعاونيين؛
- رصد المشروع الرائد، وتقييم النتائج، وتقديم التقارير إلى اجتماعات المكاتب الخمسة ومعاهدة التعاون بشأن البراءات؛
- إعداد تقييم نهائي بشأن إثبات المفهوم؛
- تنسيق الاتصال بشأن المشروع الرائد.

### المشروع الرائد الثالث – الوضع الحالي

10. ينقسم المشروع الرائد الثالث إلى مرحلتين: مرحلة تحضيرية ومرحلة تشغيلية. ومن المزمع أن يمتد لثلاث سنوات على الأقل حتى خمس سنوات كحد أقصى وذلك للسماح بإجراء تقييم عادل لتأثير التعاون في المرحلة الوطنية/الإقليمية اللاحقة. وقد بدأت المرحلة التحضيرية في 2 يونيو 2016، وهو اليوم الذي أيد فيه رؤساء المكاتب الخمسة إطار التعاون بشأن الفحص والبحث التعاونيين. ولن تبدأ المرحلة التشغيلية إلا بعد تحديد إطار التعاون على النحو الذي يطلبه إطار التعاون بشأن الفحص والبحث التعاونيين وبمجرد أن تكون أداة التعاون جاهزة للاستخدام. ومن المقرر أن يتم تحديد تاريخ بدء المرحلة التشغيلية في الاجتماع المقبل لرؤساء المكاتب الخمسة في 1 يونيو 2017 بناء على اقتراح الفريق الرائد للبحث والفحص التعاونيين.

11. وعقد الفريق الرائد للبحث والفحص التعاونيين دورته الافتتاحية في ميونيخ، بتاريخ 17 أكتوبر 2016، بهدف إعداد الوثائق اللازمة للتشغيل العملي للمشروع الرائد. ولتحقيق هذا الهدف، عُقدت الدورة الثانية في 3 و4 فبراير 2017 في ريكيافيك، وستُعقد الدورة الثالثة في ميونيخ في 10 أبريل 2017. ومن المقرر أن تُعقد الدورة الرابعة للفريق الرائد للبحث والفحص التعاونيين في ميونيخ في 4 و5 مايو 2017 بهدف وضع اللمسات الأخيرة على الوثائق المذكورة أعلاه واعتمادها. وستبلغ نتائج الدورة الرابعة للفريق الرائد للبحث والفحص التعاونيين شفويًا في الدورة الحالية للفريق العامل.

12. إن الفريق العامل مدعو إلى الإحاطة علماً  
بمضمون هذه الوثيقة.

[نهاية الوثيقة]